أخبار أدبية وعلمية

مفردات ابن البيطار

أذاع الدكتور سارنللى أستاذ صحة المناطق الحارة فى المعهد الشرق نابولى وهو فى الثانية والستين من عمره وحجة فى تاريخ الطب فى الشرق الأوسط أنه اكتشف فى طرابلس مخطوطا عربيا قديما يؤيد القول بأن ابن البيطار الطبيب العربى الكبير الذى اشتهر فى القرن الثالث عشر بعلم العقاقير والأعشاب لم يكن واضع « كتاب الأدوية المفردة » بل كان شارحا له ومعقبا عليه

وصرح الدكتور سارنللى بأنه كان على الدوام متفقا فى الرأى مع الأستاذ ماكس مايرهوف أحد أساتذة جامعة القاهرة الذى كان يعتقد أن كتاب ابن البيطار ليس إلا نسخة مقرونة بملاحظات للكتاب الذى وضعه فى القرن الثانى عشر الفيلسوف العربى الاندلسى أبو جعفر أحمد ابن محمد ابن السيد النافقى الذى ضاعت نسخته الأصلية

استغلال أشعة الشمس فى توليد الحرارة وادارة الآلات !

سيلقى المسيو فيلكس ترومب مدير المركز الوطنى للابحاث العملية ومنشئ « الفرن الشمسى » الوحيد الذى يعمل فى فرنسا ، محاضرة يوم ٢٢ يناير عن الحالة الحاضرة لاستغلال طاقة الشمس ، وما يحتمل أن يحقق فى هذا المضمار فى المستقبل

وجدير بالذكر أن هذه الطاقة الجديدة تستغل الآن ، بواسطة تركيز حرارة الشمس ، فى تسخين الماء وتعديل حرارة المنازل ، ويمكن استغلالها فى توليد القوة المحركة

غير أن المسيو ترومب يوجه جهوده وأبحاثه إلى توليد حرارة مرتفعة جدا من الشمس ، ويقوم بهذه الأبحاث ، مع عشرين باحثا من أعوانه ، فى قلعة « مونلوى » بجبال « البرانس » على ارتفاع ١٦٠٠ متر ، وفى هذه المنطقة يقوم منذ عام ١٩٤٩ ، أول فرن لجمع أشعة الشمس وتركيزها ، وذلك لاستخدامها قريبا فى النواحى الصناعية .. ويتكون فرن « مونلوى » هذا من جهاز لتوجيه أشعة الشمس ومرآة ومن مركز لجمع الأشعة . وتبلغ حرارة هذه الأشعة ، عندما يعكسها المركز من ٣٠٠٠ إلى ٣٥٠٠ درجة مئوية . فاذا وضع ٥٠ كيلو جراما من الحديد فى هذا المركز انصهرت فى أقل من ساعة

ويعمل هذا الفرن ما بين ٢٠٠ و٢٥٠ يوما فى العام ، ولكن إذا أنشئ مثله فى أفريقيا فانه يستطيع أن يعمل ٣٠٠ يوم فى السنة

انفجار على بعد مائة مليون سنة ضوئية !

من أنباء بالومار بكاليفورنيا أنه حدث فى طبقات الجو العليا وعلى بعد مائة مليون سنة ضوئية من الأرض انفجار يعادل انفجار القنبلة الهيدروجينية

ويقول الفلكيون فى معهد العلوم بكاليفورنيا أن الانفجار وقع حين اصطدم جسمان غازيان ، وقد أيدت المراصد فى انجلترا واستراليا وقوع هذا الانفجار ..

ويقول العلماء إن الانفجار أطلق قوة مقدارها أربعمائة تريليون كاتريليون كيلوات (أى أربعة أمامها اثنان وثلاثون صفرا) وهو ما يفوق قوة جميع محطات الراديو فى العالم مجتمعة

فإن العهد الحاضر تربطه بالجامعة أسباب وأسباب ، (فلسطين) هى أول حجر فى هذا العهد كما تعلمون وقائد الحركة قد حارب هناك وجرح ، وقضية (لاسلحه الفاسدة) هى — كما تعلمون أيضا — من الأسباب المباشرة لهذه الحركة ... لهذا كان طبيعيا أن ترى العهد الحاضر يحتضن الجامعة ، ويحتضن قضايا الأمم العربية عامة فيهب هبة الليث المصور لموقف ألمانيا من إسرائيل ، ويأسو جراح الكلوميين الشاردين فى غزة ، فيسوق إليهم القوت والعون فى « قطار الرحمة » ! ...

على يتولى صلاح

جائزة جونكور

فازت بجائزة جونكور الأدبية الفرنسية الكاتبة البلجيكية « بياتريكس بيك Béatrix Beck » . وهى وإن كانت بلجيكية من أبيها الذى كان ميالا للأدب ويصدر مجلة أدبية فى بروكسل إلا أنها ونشأت وتعلمت فى فرنسا

ولدت بياتريكس فى الثلاثين من يوليو عام ١٩١٤ فهى الآن فى الثامنة والثلاثين من عمرها . وبعد عامين من مولدها أى عام ١٩١٦ مات والدها . وعندما أتمت دراستها الثانوية التحقت بكلية الحقوق فى جرونوبل حيث تعرفت إلى زميل روسى لها فى الدراسة فتزوجت به وهجرت دراستها أثر زواجها عام ١٩٣٦ . وعند إعلان الحرب العالمية ذهب زوجها ليحارب فى صفوف الجيش الفرنسى ولم يلبث أن توفى عام ١٩٤٠ . وقيل إنه انتحر فى ميدان القتال . ولقد كانت هذه الصدمة وما تلاها من المتاعب التى عانتها بياتريكس لتكسب عيشها وتعول ابنتها أثر كبير فى توجيه تفكيرها وطبع أدبها باللون الخاص الذى امتاز به

فقصتها الأولى (بارنى Barny) التى ظهرت عام ١٩٤٨ وقصتها الثانية (موت شاذ une Mort Irregulieure) التى ظهرت عام ١٩٥٠ ثم قصتها الأخيرة (القس ليون موران léon morin, prêtre) التى أصدرتها عام ١٩٥٢ وفازت من أجلها بالجائزة الكبرى . هذه القصص الثلاث ما هى إلا صورة من حياتها الخاصة التى عرضت فيها أفكارها بصراحة تامة وأسلوب صارم غير عابئة بذلك التنميق أو المواربة التى يلجأ إليها الفن القصصى حتى عندما يكون رسما للحياة الخاصة للمؤلف

وأكبر الظن أن المحن التى عانتها بياتركس بيك بعد موت زوجها والأعمال المهينة التى اضطرت للقيام بها لتكسب عيشها هى السبب الأول فى تلك الصراحة العنيفة التى نلمسها فى أدبها . فلقد عملت بياتريكس عاملة فى مصنع وخادمة وكاتبة على الآلة الكاتبة فى مكتب للتأمين ثم طاهية. وكانت أثناء كل ذلك تحس أنها أسمى من الأعمال التى تؤديها فلم تستسلم لضربات القدر . كانت تحس بأن فى داخلها أفكارا كثيرة فى حاجة إلى أن تدون وأنها بهذه الأفكار تستطيع أن تكون كاتبة ممتازة

وفى عام ١٩٤٧ حانت أول فرصة إذ كانت تعيش هى وابنتها فى انجلترا عند بعض أقربائها الذين قبلوا إيواءها فى مقابل أن تعمل طاهية للمنزل . وهناك كانت تختلس بضع دقائق كل يوم لتكتب قصتها الأولى (بارنى) حيث قصت ذكريات شبابها الأول ودراستها فى كلية الحقوق بجرونوبل وموت أمها ثم مقابلتها للطالب الروسى نوم تسايرو الذى تزوجته فيما بعد . وفى هذه القصة لم تترك بياتريكس شيئا لم تقله مما اعتبرته الأسرة التى تعمل عندها جرأة لا تليق فطردتها من خدمتها

وأخذت الكاتبة الناشئة ابنتها ورحلت إلى باريس حيث لا مورد لها . وفى غمار الفقر خطرت لها فكرة إرسال نسخة من قصتها إلى الكاتب الكبير أندريه جيد فلم يكد يكد يقرأها حتى أرسل يطلب رؤيتها بعد أن لمس فى كتابتها الذكاء والثقافة وحدة الذهن . فلما لقيها امتدح استعدادها وغمرها بتشجيعه ثم وجه لها نصيحته بقوله « حذار من العاطفية الحادة »

واستقرت حياة بياتريكس المادية إلى حد ما بعد أن اختارها جيد سكرتيرة له . وعندئذ بدأت قصتها الثانية (موت شاذ) وما هو إلا موت زوجها . ولم تكد تفرغ منها حتى بدأت قصتها الثالثة (القس ليون موران)

ومات جيد وعادت بياتريكس إلى الاضطراب المادى ؛ ولكنها كانت قد آمنت بأن كسب حياتها لن يكون إلا عن طريق الأدب فانكبت على العمل حتى انتهت من قصتها التى فازت بأكبر الجوائز الأدبية فى فرنسا ووضعت مؤلفتها فى الصف الأول بين كتاب الأدب المعاصر

ليونار دوفينشى بقلمه

وضع الكاتب الفرنسى أندريه شاسيتل كتابا عن

الفنان الإيطالى الخالد ليونار دوفينتشى واعتمد فى تأليفه على ما كتبه الفنان نفسه من خواطر ومؤلفات مستخرجا منها أفكاره ونظرياته واكتشافاته التى بثها فى مؤلفاته العديدة المتفرقة فى مختلف المكتبات والمعاهد العالمية الشهيرة ومنها مذكراته ورسائله إلى الملوك والحكام فى عصره

وينقسم الكتاب إلى ثلاثة أقسام يعالج كل منها موضوعا قائما بذاته ومصحوبا بتعليقات وافية من المؤلف. والقسم الأول وعنوانه (ملاحظات وخطابات) يشرح حياة ليوناردو فيتيش خطوة خطوة ويكشف مطامحه العلمية كما نقرأ فيه عددا من الرسائل التى كتبها لبعض الأمراء يعرض عليهم فيها خدماته وما يمكن أن يقوم به من مشروعات. والقسم الثانى يبين ما قام به دوفينتشى من مجهود كرسام ومقدار مصارعته لقوة الطبيعة وما كانت تحتويه عبقريته النادرة من موارد لا تنضب. كما يبين كفاحه فى سبيل الكشف العلمى وكيف أوصله ظمأه إلى المعرفة إلى أن يكون عالى الفكر مترفعا عن القومية المتعصبة العمياء. وفى هذا القسم أيضا نرى نقد الفنان للعلم الزائف وتسفيهه له كما نرى نظريته الفريدة عن الكذب. أما القسم الثالث فقد خصص للأقاصيص والألغاز والأساطير التى رواها الفنان على ألسنة الحيوانات والتى يعبر فيها عن تحديه للطبيعة وتفكيره العلمى الواقعى البحث

الجريدة الموسوعية

بمناسبة الاحتفال بمرور مائتى عام على إنشاء (الموسوعة) الفرنسية الكبرى. ذلك العمل الفكرى الضخم الذى قام به ديدرو ودالامبير والذى كان له أعمق الأثر فى تطور الفكر فى أوربا الغربية أصدر الكاتبان الفرنسيان جرستاف شارليه ورولان موتييه كتابا يبينان فيه أن هناك عملا فكريا آخر أتم الرسالة التى حققتها الموسوعة ولم يذكر فضله الذى يستحقه إلى جانب فضل الموسوعة. وهذا العمل هو (الجريدة الموسوعية) التى ظهرت من عام ١٧٥٦ إلى عام ١٧٩٣ تحت رياسة بيير روسو. فقد أقام روسو فى ليبج ثم انتقل منها إلى يوبيون حيث أصدر جريدته التى كانت تظهر كل خمسة عشر يوما واستمرت على الظهور مدى ثلاثين عاما. ولقد اشترك فى تحرير هذه الجريدة فولتير إلى جانب عدد من رجال الفكر الأحرار فى ذلك العهد. وكان روسو يحلم بأصدارها فى أن يجعل منها جريدة أوروبا الأولى من حيث الرسالة التى تحملها فى قيادة الفكر الحر وحمل علم التطور فى عصرها. والواقع أن (الجريدة الموسوعية) ملتقى الأفكار التقدمية فى كل من ألمانيا وانجلترا وفرنسا. وقد استخرج المؤلفان من بين الثلاثمائة مجلد التى كونتها الجريدة فى مدى الثلاثين عاما من ظهورها كثيرا من المستندات ليثبتا أهمية الجريدة والدور الخطير الذى قامت به فى عصرها وهى مستندات تنير نواحى من الحياة الفكرية فى القرن الثامن عشر لم يكشف عنها إلى الآن.

العيد المئوى لمكتبة لاروس

احتفلت مكتبة لاروس فى الشهر الماضى بالعيد المئوى على تأسيسها وقد حضر الاحتفال جمع حاشد من رجال الفكر والأدب الفرنسى فجابوا أنحاء الدار الواسعة ومطابعها الضخمة. ومما يذكر أن مكتبة لاروس تصدر كل يوم إلى أنحاء فرنسا وسائر بلاد العالم ما يقرب من خمسين طنا من الكتب. أما معجمها الشهير فقد طبع منه إلى الآن ستة ملايين نسخة

ولقد أعد لهذه المناسبة متحف (جريفان) تمثالا من الشمع لبيير لاروس مؤسس المكتبة؛ وقد أزيح عنه الستار بحضور أحفاده الذين يواصلون تأدية الرسالة التى قام بها جدهم منذ مائة عام